باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحاً ترعيًّا في المعارف وإنهاضاً للهمم وتحبيذاً للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على أصحابهِ نحن براءٌ منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والمناظير مشتقان من أصلٍ واحد فمناظرك تظهرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف الغلاط غيرهُ عظيماً كان المعترف بالغلاط أعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستقار على المطوَّلة

مرض السل ودواؤهُ

اختبار طبيب

يقتل السل كثيراً من الناس كل سنة فتكاد ضحاياهُ تزيد على ضحايا الحروب وقد اهتم الاطباء كثيراً بالبحث فيهِ وايجاد دواء يشفيهِ فلم ينجحوا رغمًا عن كثرة الادوية التي ركبت لهُ خصيصاً. وقد ركب طبيب انكليزي يقال لهُ الدكتور بلين وهو من تلاميذ كوخ دواءً سماهُ نوموزانًا (pneumoman) يقول انهُ يقتل المكروب ولا يضر بالجسم فيشفي المسلول اذا كان مرضهُ في الدرجة الاولى او الثانية و يفيدهُ كثيراً اذا كان مرضهُ في الدرجة الثالثة. وقد اشتغل هذا الطبيب عشر سنوات بتركيب الادوية للسل حتى اهتدى الى تركيب النوموزان وجربهُ في مئة مريض مصاب بالسل الرئوي قبل ان نشر خبرهُ فشفي اكثرهم وتحسن الباقون تحسنًا عظيمًا. ولكنهُ كان ينتقي المرضى فلا يعالج اي من اتاهُ على العواء

قرأت تقرير الدكتور بلين عن النوموزان وكان صديقي الدكتور نحو من كلية الاميركان في بيروت قد كتب اليَّ عن هذا الدواء واطلعني على خلاصة اختباراتهِ الشخصية في المعالجة بهِ واشار عليَّ باحتضاره لتجربتهِ في القطر المصري ففعلت وطلبت الدواء من بلاد الانكليز في صيف سنة ١٩١٢ وهاك خلاصة اختباري لهُ ومعالجتي بهِ

الحادثة الاولى — ممرضة انكليزية كانت في بلاد الانكليز في شهر مايو سنة ١٩١٢ واصابها هناك رشح قوي رافقهُ سعال ولم تقدر ان تتخلص منهُ ولما حضرت الى مصر دخلت مستشفى المرسلين الانكليز بمصر القديمة وكانت تحم في الليل وتعرق وتسعل وبالفحص

المكروسكوبي وجد مكروب السل في بصاقها مرتين . فعرضت على المرحوم الدكتور پين Pa-ne جراح المستشفى ان تعالجها بالتوموزان فقبل بذلك ووكل الامر اليَّ

فاخذت احضر كل يوم الى المستشفى واحقنها بالتوموزان وبعد الحقنة الخامسة لم تعد تنفث فتعذر عليَّ فحص البصاق مرة اخرى . وبعد الحقنة العشرين زالت كل الحمى والعرق والسعال والخطاط القوة وقد شفيت المريضة الآن وعادت الى شغلها الشاق في المستشفى

الحادثة الثانية — شاب في مقتبل العمر من مستخدمي الحكومة المحلية اصيب بنزف دم وسعال خفيف فدخل احد المستشفيات فتحسنت حالتهُ وعاد الى شغلهِ ولكنهُ ما لبث ان عادت اليهِ الاعراض فدخل المستشفى ثانيةً وبعد ان تحسنت صحتهُ قليلاً سمح لهُ باجازة مرضية فاتى القاهرة واستشار الدكتور پين ففحص بصاقهُ ورأى فيهِ مكروب السل ووكل معالجتهُ اليَّ فاخذت احقنهُ بالتوموزان ولكن لم ارهُ بعد ان حقنتهُ للمرة الرابعة عشرة . وبعد ذلك بسنة اخبرني اخوهُ انهُ رجع الى شغلهِ وانهُ لا يشكو من شيء البتة . وفي هذا المقام لا بد من الاشارة الى ان التوموزان يوقف النزف او يقللهُ

الحادثة الثالثة — شاب في العشرين من عمرهِ (من كفر الحمّى مركز اشمون) اصابهُ سعال وبعد سنة بح صوتهُ وصار يحم ويعرق في الليل وضعف دمهُ كثيراً وهزل حتى انهُ كان لا يقوى على الوقوف وبعد الفحص الدقيق وجدت السل قد تمكن من رئتهِ اليسرى وبدأ في اليمنى . وكان فوق ذلك مصابًا بالانكليوستوما فحقنتهُ بالتوموزان عشرين حقنة ثم ابتدأت بعلاج الانكليوستوما فتحسنت صحتهُ تحسنًا بينًا وصار يمشي ويروح ويجيء

ثم سافرت بعد ان وكلت معالجتهُ الى غيري وقد سألت عنهُ منذ مدة قريبة فقيل لي انهُ لا يزال حيًّا وصحتهُ احسن من الاول بكثير

الحادثة الرابعة — امرأة سورية عمرها ست وعشرون سنة توفي بعض افراد عائلتها بالسل وحضرت الى مصر واحدى رئتيها مصابة بهِ وكانت مهزولة هزالاً شديداً فاخذت احقنها بالتوموزان وبعد حقنها عشر حقنات تحسنت صحتها تحسنًا بينًا فحقنتها عشر حقنات اخرى فزاد تحسن صحتها وعادت اليها قوتها ونشاطها . غير انها لم ترجع اليَّ بعد ذلك لانها قالت اني لا اشعر بشيء من المرض ولم اقدر ان اقنعها بالعود

الحادثة الخامسة . سل العظام — نبوية بنت محمود محمد من ستريس مديرية المنوفية عمرها اربع سنين كان في يدها قرحة متصلة بعظم متسوس . عملت لها عملية جراحية واخذت انظف الجرح يوميًّا واغسلهُ فرعليهِ عشرون يومًا ولم يلتئم . فعملت لها عملية ثانية وحقنتها

بالنوموزان عشرين حقنة وكنت اكتفي بوضع قطعة من القطن مغموسة بمحلول الحامض الفنيك على ظاهر الجرح بدون ان ادخل الفتيل فيهِ فالتأم جرحها بعد الحقنة السادسة عشرة . وكان في عنقها عقدة خنازيرية بحجم الوزة الكبيرة فزالت واستعملت الدواء ايضاً في معالجة امرأتين مصابتين بتضخم العقد الليمفاوية في العنق عمر احداها ١٨ سنة وهي من شنشور بالمنوفية وعمر الاخرى ثلاثون سنة وهي من كفر سنجلف التابعة لمركز اشمون . فزالت العقد من عنق الاولى تماماً اما الثانية فتحسنت كثيراً وذهبت الى بلدتها ولم تعد ليعد المسافة

واستعملتهُ لمداواة الذئب الاكال في انف امرأة وشفتها العليا وكان الذئب قد اصابها قبل رؤيتي لها بسبعة اشهر فشفي اكثر القسم المصاب بعشر حقنات . ولم تعد المرأة اليَّ بعد ذلك لانها استكثرت الاجرة على ما يلفني . وارسلت اليها مع بعض اقاربها اني لا آخذ منها شيئاً اذا عادت لاكمال العلاج فلم تأتِ

هذه بعض الحوادث التي عالجتها ولا اقول ان النوموزان يشفي كل اصابة بالتدرن ولكن عندي انهُ يجب الالتجاء اليهِ قبل غيرهِ في مثل هذه الاصابات لانهُ يقتل المكروب وينبهُ العصب ويقويهِ . واعرف طبيباً في مصر يستعملهُ كثيراً لضعف الاعصاب

وقد اتاني في الآونة الاخيرة تقرير من الدكتور يوسي من المعمل البكتيريولوجي في شنغاي بالصين وفيهِ انَّ الدكتور المذكور جرب النوموزان في مداواة الطاعون الدملي فشفى عدة اصابات بهِ وجرب فعلهُ في قتل مكروب الطاعون في منبت المكروبات فرآهُ يقتلهُ في دقيقة واحدة . فهو اذاً اقوى قاتلات المكروب بلا ريب فعسى الحكومة المصرية ان تجربهُ في معالجة الطاعون الدملي المنتشر في هذا القطر اذ يظهر انهُ خير ما يستعمل لهُ

الدكتور يعقوب زعرب

[المقتطف] نعرف من الاطباء من يعتقد بنفع النوموزان في مداواة السل كما يعتقد حضرة الدكتور زعرب ونعرف من لا يعتقد نفعهُ بل يقول انهُ شديد الضرر . فمنهم مثلاً من يقول انهُ يسبب نزف الدم ويعلل شفاء بعض المسلولين الذين يتداوون بهِ بما يتخذونهُ من الوسائل الهيجينية لتحسين صحتهم في اثناء التداوي بهِ ومنهم من يستشهد بحوادث يقول ان النوموزان كان فيها سبباً لاشتداد وطأة المرض لا لشفائهِ فعسى ان تحقق اقوال الذين يقولون بفائدتهِ ويعرف سبب الحوادث التي لا يفيد فيها وأن لا يكون للتجارة شأن في مدحهِ لترويجهِ

قصيدة ليلى العفيفة

حضرات الافاضل الدكاترة منشئي المقتطف الزاهر المحترمين

بعد التحية — بينا انا اطالع مقتطف شهر نوفمبر سنة ١٩١٤ عثرت على سؤال حضرة المفضال نقولا افندي عبد النور بالاستانة العلية عن قصيدة ليلى العفيفة بنت لكيز بن مرة وها هي القصيدة رقمتها في كتاب الشذرات السنية في تاريخ ادب اللغة العربية تأليف (محمد علي الخياوي)

هي ليلى بنت لكيز بن مرة النزاري وقد كانت رائعة الجمال بارعة في الشعر في الجاهلية طائرة الذكر وقد خطبها من ابيها كثير من سادات العرب وكانت تودُّ ان لا تخرج من قومها وتتزوج بالبراق بن رَوْحان بن عمها الاَّ انها لم تعصَ امر ابيها وصانت نفسها عن البرّاق تعففا فلقبت بالعفيفة — وقد نزل بها ابوها قرية من بلاد العجم فاخبر بها ملك تلك الجهة رجل يدعى بَرْداً (من بني اياد) فقال لهُ الملك ما عسى ان تبلغ منها والعربية تجود بحياتها في سبيل عفتها ثم ارسل من اغتصبها من ابيها — وسامها سوء العذاب وهددها بشر العقاب فلم يبلغ مأربهُ منها وقالت قصيدتها

ليت للبرّاق عيناً ترى ... ما ألاقي من بلاء وعنا
يا كليباً وعقيلاً اخوتي ... يا جُنيداً اسعدوني بالبكا
عذبت اختكم يا ويلكم ... بعذاب النكر صبحاً ومسا
فيدوني كتفوفي ضربوا ... ملس العفة مني بالعصا

ومنها تعتب على بني كهلان وبني اياد

يا بني كهلان يا اهل العلا ... اتدلون عليَّ الاعجما
يا اياداً خسرت ايديكم ... خالط المنظر من برد عمى
فاصطباراً وعزاء حسناً ... كل نصر بعد صبر يرتجى

ومنها تستنجد بهِ القبائل

قل لعدنان هديتم شمروا ... لبني الاعجام تشمير الوفا
واعقدوا الرّايات في اقطارها ... واشهروا البيض وسيروا لي ضحا
يا بني ثعلب سيروا وانصروا ... وذروا الغفلة عنكم والكرى
احذروا العار على اعقابكم ... وعليكم ما يقيم في الدُّنى

حسن وهبي

فصل البلاتين عن الذهب

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف

بعد الاحترام . جاء في مقتطف دسمبر الحالي صفحة ٦٠٨ جواباً لسؤال عن فصل الذهب (عيار ٢١) والبلاتين الموجودين في سبيكة . ان يصهر المزيج على درجة حرارة تذيب الذهب ولا تذيب البلاتين فيفصل احدهما عن الآخر لان الذهب يصهر عند درجة ١٠٦٤ والبلاتين عند درجة ١٧١٠

ولكن بواسطة هذه الطريقة لا يمكن فصل المعدنين الواحد عن الآخر . لان لكل سبيكة درجة انصهار مخصوصة تختلف باختلاف المعادن التي تصنع منها وباختلاف نسب هذه المعادن . وهذه الدرجة تكون في اغلب الاحوال متوسطة بين درجات انصهار المعادن التي تصنع منها . وقد تقل كثيراً عن اقلها[1] مثال ذلك سبيكة مكونة من جزئين من القصدير (Tin) وثلاثة من الرصاص وخمسة من البزموث (Bismuth) تنصهر في درجة ٩١ على ان القصدير وحده ينصهر في درجة ٢٢٨ والرصاص في ٣٢٥ والبزموث في ٢٦٠

فعلى ذلك ينتظر ان تكون درجة انصهار هذه السبيكة المكونة من الذهب والبلاتين بين ١٠٦٤° و١٧١٠° فاذا ارتفعت درجة الحرارة الى ١٠٦٤° لا ينصهر الذهب وحده

ويمكن فصل المعدنين باجراء هذه العملية الآتية . تذاب السبيكة في الماء الملكي[2] بتسخينها قليلاً معهُ ثم يصعد هذا المحلول على النار الى الجفاف فيتحصل على مزيج من ثلاثة املاح وهي — كلورور البلاتين وكلورور الذهب وكلورور النحاس[3] — تذاب هذه الاملاح في قليل من الماء المقطّر . ويضاف اليها جزء قليل (يعادل مقدار الماء المستعمل لاذابتها) من الكحُول وكلورور النوشادر Ammonium Chloride فيتحد كلورور البلاتين مع كلورور النوشادر ويكونان ملحاً مركباً لا يذوب في الماء ولا في الكحُول فيترسب وبالترشيح (من ورقة ترشيح) ينفصل كلورور الذهب وكلورور النحاس من كلورور البلاتين

---

(١) جميع السبائك المحتوية على البزموث من خواصها انها تنصهر على حرارة منخفضة

(٢) الماء الملكي Aqua Regia مخلوط من حمض الكلوردريك المركز وحمض النيتريك (الازوتيك) المركز بنسبة ٣ : ١ فتحتوي هذا المخلوط يمكن الحصول على كلور Chlorine في حالتهِ الحديثة (Nascent State) وذلك يذيب البلاتين والذهب (٣) النحاس من اصل السبيكة لان الذهب الاصفر الموجود فيها ليس صافياً انما هو عيار ٢١ اي انهُ يحتوي على نحاس بنسبة ٨ : ١

يؤخذ المرشّح المحتوي على الذهب والنحاس) ويسخن قليلاً ويضاف اليه جزء من محلول كبريتات الحديد (كبريتات حديدوس (ح كب ٤) Ferrous Sulphate) فيترسب الذهب والنحاس معاً . ثم يُصفى السائل ويغسل الراسب مراراً بالماء ثم يُصهر ويبرَّد فيصير ذهباً اصفر من عيار ٢١ واذا اريد فصل النحاس منهُ فيسخن الراسب (بعد غسلهِ بالماء) مع حمض الازوتيك المركز . وهذا الحمض يذيب النحاس ولا يذيب الذهب فيبقى الذهب بعد ذلك صافياً نقيًّا

نعود للبلاتين فنأخذ ذلك الملح المركب كلورور البلاتين وكلورور البوتاسيوم ونسخنهُ الى ان يحمر . فيتحلل ويبقى البلاتين على شكل كتلة اسفنجية صماء اذا صهرت بنار قوية (كنار مصباح الاكسي ايدروجين المسمى بالبوري . او كحرارة الفرن الكهربائي Electric Furnace) وتركت حتى تبرد تصير بلاتيناً نقيًّا

فوزي غيور الديري
طالب بقسم الصيدلة بمدرسة الطب
بالقصر العيني

[المقتطف] الطريقة التي اشرنا اليها هي طريقة سنت كلرده فيل ودبري وتسمَّى بالطريقة الناشفة او المعدنية والطريقة التي ذكرتموها طريقة ولستون وهي الطريقة الرطبة او الكهاوية ونظن ان الطريقة التي ذكرناها اوفر في الحالة المشار اليها في السؤال حيث المزيج ذهب وبلاتين فقط والبلاتين قليل في جانب الذهب . وقد سألنا بعض الصاغة فقالوا لنا ان هذه هي الطريقة التي يستعملونها . وقد عرض بيت جنس دشي سنة ١٨٦٢ سبيكة من البلاتين الصرف ثقلها قنطاران سبكاها بالبوري الاكسيهيدروجيني فنقصت من المعادن التي كانت ممتزجة بها

المالك والمستأجر

حضرة العلاَّمتين منشئي المقتطف الزاهر

بعد الاحترام قرأت بمقتطف نوفمبر مقالتكم « المالك والمستأجر وزراعة القطن » واقول على سبيل بحث هذا الموضوع ان الخلاف بين الملاك والمستأجرين ليس قاصراً على الارض التي يزرع القطن في ثلثها وقضي الامر العالي « قبل تعديلهِ » بزرعها في ربعها . وانهُ اذا كان مرادكم بالارض التي لا تزرع الاَّ قطناً في نصفها وارزّ في نصفها الآخر ارض منطقة

الرز فليس عليها شيء من هذا الخلاف لان اهم واربح محصول في دورتها الزراعية هو الرز وحدهُ

ان الارض الرواتب او ارض القطن تنقسم الى منطقتين الاولى في الجهات الجنوبية حيث الارض جيدة الخصب حلوة والثانية تلي الاولى اي في الجهات البحرية حيث الارض رقيقة او اقل خصباً ونقاء «ثم تليها شمالاً الارض المعروفة بارض الرز او البراري» ففي هاتين المنطقتين منطقة الارض الحلوة ومنطقة الارض الرقيقة يزرع القطن بمعدل النصف في الاكثر اما زرعهُ بمعدل الثلث فقليل في المنطقة الاولى واقل في المنطقة الثانية خصوصاً في المزارع التي يستغلها اصحابها بطريقة التأجير ولذلك كانت شكوى المستأجرين عامة لما صدر الامر العالي بانقاص زرع القطن الى الربع في الارض التي تجود فيها الحبوب وهي الارض الحلوة والى الثلث في الارض التي لا تجود فيها الحبوب وهي الارض الرقيقة . ولما تعدل هذا الامر العالي باباحة زرع القطن في ثلث الارض سواء كانت حلوة او رقيقة خفّت اسباب الشكوى في الاولى وبقيت على حالها في الثانية . فسبب الشكوى لا يزال موجوداً في الارض التي كان يزرع القطن في نصفها وصار لا يمكن زرعهُ الآن الاَّ في ثلثها بحكم الامر العالي . ولا يخفى ان الفرق بين النصف والثلث حيث البحث الآن اكثر منهُ بين الثلث والربع حيث كان بحثكم في مقالتكم واظهر ما يكون هذا الفرق في الارض الرقيقة التي لا تجود فيها الحبوب

ان المتتبّع لحركة التأجير منذ بضع عشرة سنة يعرف ان ايجار الاطيان كان يرتفع تبعاً لارتفاع اثمان القطن وجعل زرعهِ في نصفها بدل زرعهِ في ثلثها بسبب هذا الارتفاع الى ان غلا الايجار الى ما نرى الآن ويتضح للمتأمل ان حظ الملاك من ارتفاع الاسعار كان في الغالب اوفر من حظ المستأجرين خصوصاً اصاغرهم فان مستوى معيشتهم كما نشاهد لم يرتفع على نسبة ارتفاع الثروة الزراعية وزيادة كدهم في انتاجها وليس ادل على رقة حالتهم المالية من وضوح تضعضعهم في كل موسم من المواسم الكاسدة ولا ننسى ان من اسباب ذلك ايضاً سوء تصريفهم لثروتهم المعاشية وقلة بصيرتهم في تدبير فلاحة غيطانهم

قام التأجير على ان القطن اهم واربح محصول في الدورة الزراعية وهذا هو الواقع الذي لا مشاحة فيهِ ولذلك تشارط الملاك والمستأجرون على ان ايفاء الايجار يكون ابان جنيهِ وقُيّدت زراعتهُ بقيود لم تقيد بها زراعة اخرى ومنها انهُ ان زادت كميتهُ عن النسبة المعيّنة وهي النصف غالباً يكون ايجار الزيادة مضاعفاً . والآن وقد طرأ من الظروف القاسرة الغير

العادية ما سبّب نقص غلته كأمر انتقاص المساحة فمن اين يني الفلاح للمالك بايجار ارضهِ ويأتي بقوت عائلتهِ او على الاقل يفرّج عن نفسهِ بالامل اذا لم يخفف عنهُ الايجار التخفيف الملائم لانتقاص المساحة ؟ ولندع الآفات الاخرى فانها من نوع ما يألف وبعضها مما يمكنهُ تلافيهِ لو تبصّر

ومن المستبعد ان يصل ريع الغلال الى مثل ما وصل اليهِ ريع القطن قبل هبوط ثمنهِ الحالي ولذلك فان كل الذين كتبوا في تفضيل الاكثار من زرعها بنسبة ما سينقص من زرعهِ بتوا حسابهم لا على رخص ثمنهِ الرخص الحاصل الآن فقط بل بارخص كما هو المنتظر ولا على تحسن ثمن الحبوب كما هو الآن بل باكثر على ان كثيرين من العارفين لا ينتظرون ان ترتفع اثمان الحبوب عن نسبتها الحالية ارتفاعاً يُؤبه لهُ لان كثرة الطلب المفروضة سيصادفها مناكثرة العرض لشدة افتقارنا الى النقود افتقاراً يضطرنا الى البيع عاجلاً خصوصاً بعد هذا الموسم الكاسد وبالاخص ان حركة اسواقنا لا تقوم الاَّ بالنقود التي ترد من الخارج

لست من فئة المستأجرين فلا يحسبنَّ قارئ اني انظر الى هذه المسألة من احدى جهتيها نظر من يحرص على مصلحتهِ اولاً بل اني اعرف باختبار ان الارض التي تؤجر رخيصة لا ينشط مستأجرها في فلاحتها فتبقى غلتها وصلاحها دون الغاية ولكن من جهة انهُ ما دام كما قال المقتطف : « اذا قل ربح المستأجر بقلة الحاصلات او هبوط الاسعار او كليهما عجز عن تسديد جانب من الايجار فتقع الخسارة على المالك » فلا بد من سياسة المستأجرين سياسة لا تبطرهم ولا تضعفهم فانهم اليد الفعالة في الانتاج الزراعي وعمارة الارض وغلتها تتبع حالتهم جودة ورداءةً وكل الملاَّك العقلاء يراعون في معاملة مستأجري ارضهم هذا المبدأ الذي يقوم عليهِ رأيي الذي اريد تقريرهُ هنا واعرف عن خبرة شخصية اكيدة ان العمل بهِ هو الطريقة المحققة الفائدة المأمونة العاقبة لصالح الملاك والمستأجرين معاً فان مصلحة كليهما في هذا السبيل متلازمة مع مصلحة الآخر

وعندي ان الامر الاهم لصالح الملاك ليس غلاء الايجار بل جعل ايفائهِ مقدساً لدى المستأجرين ولا يكون ذلك الاَّ بحملهم على ايفائهِ من المحاصيل اولاً فاولاً حتى اذا صادفتهم سنة تكدة كان لهم من تعوّد الايفاء واطمئنان الامل ما يقصيهم عن الشطط في تقدير حقوقهم وعن المماطلة في اداء الواجب عليهم

وفيا احسب ان القانون المعروف بقانون الخمسة الافدنة ستنشأ عنهُ في المستقبل آثار سيئة على التأجير وذلك متى تحقق الفلاح الصغير بالاختبار كنه هذا القانون وان الملاَّك لن يتألوا منهُ الاَّ ما يقدرون على الحصول عليهِ من محاصيل الارض حال قيامهِ هو عليها وان املاكهُ ومقتنياتهِ مصونة من الحجز كيفما كان سلوكهُ

ان استئجار الفلاحين للارض هو السبيل الوحيد لمعيشتهم معيشة مرتفعة عن معيشة الاجراء فلا مسوغ ابداً لان تسري عليهِ احكام قانون يراد بهِ في الاهم حماية صغار الفلاحين من شرار المرابين وربما عدنا لهذا الموضوع

احمد الالفي

المآخذ الشعرية

سيدي الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

ذكر عيسى افندي اسكندر المعلوف في جملة ما ذكر من المآخذ الشعرية في مقتطف اكتوبر بيتاً لابن دانية السعدي وهو

من لي بعيش الاغبياء فانهُ لا عيش الاَّ عيش من لم يعلم

وبيتاً آخر لابن المعتز وهو

وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

ولو كنت اجيد النظم لعارضتها بنظم ضد المعنى الذي نظماهُ اذ ليس الجاهل باسعد من العاقل . ولو اخذنا بقولهما لوجب ان ننبذ العلوم والمعارف وانكتب وان نعود الى ركوب الحمار عوض القطار وان نستصبح بالشمع عوض الكهرباء . والذين ينقطعون للابحاث العلمية مثل مدام كوري وباستور وكوخ ودارون يجدون لذة في ابحاثهم وهم اكثر الناس معرفةً وعملاً . ومن اكتشف اكتشافاً مهماً منهم فهو السعيد حتى ان نصيبهُ من السعادة يفوق نصيب ارباب المال والامراء . ولولا اللذة التي يشعر بها المخترع والمكتشف والشاعر والكاتب لكنا حتى الآن لنسكع في ظلمات الجهل تفتك بنا الاوبئة وتتنابنا المجاعات . اما الجاهل فحياتهُ تعب وشقاء . وعلى كل فانا اشكر لعيسى افندي اتحافهُ قراء المقتطف بهذه المآخذ الشعرية التي يشف انتقاؤها عن ذوق سليم

نوثر هوريزونتي البرازيل خليل اسطفان